Sudan Rights Watch Network

بيان ونداء استغاثة عاجل حول تفشي الكوليرا في المخيمات بدارفور

تعرب "شبكة مراقبة حقوق الإنسان – السودان" عن بالغ قلقها إزاء الكارثة الصحية المتفاقمة التي تضرب منطقة طويلة في إقليم دارفور، حيث تفشّت حالات الإصابة بوباء الكوليرا بصورة مقلقة، مهددةً حياة آلاف النازحين في المخيمات التي تفتقر لأدنى مقومات الاستجابة الإنسانية والصحية .

ووفقًا لمصادر ميدانية موثوقة، وعلى رأسها المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين، فإن الأوضاع الصحية في مخيمي دبة نيرة وطويلة عمدة قد بلغت مرحلة الخطر، حيث سجّلت المنطقة منذ بداية التفشي1,430 حالة إصابة مؤكدة، بينها 26 حالة وفاة، فيما لا تزال220 حالة تخضع للعزل الصحي في ظروف مأساوية، وسط نقص فادح في الأدوية والمياه النظيفة وخدمات الإصحاح البيئي. ويتراوح معدل الإصابات اليومي بين 45 حالة إلى 90 حالة، في ظل غياب كامل لأي تدخلات من السلطات أو دعم من الجهات الدولية المعنية .

تدين الشبكة بلغة شديدة التوبيخ، صمت الأطراف المعنية وطنياً ودولياً حيال هذه الفاجعة، وتحملها المسؤولية المباشرة عن تدهور الوضع الصحي الناتج عن سياسات التهميش والإقصاء وغياب التخطيط الطارئ للمناطق المتأثرة بالنزاع والنزوح الجماعي .

وحيال هذا الوضع الكارثي، تعلن الشبكة عن نداء استغاثةٍ عاجل، وتطالب بما يلي :

1. تدخل فوري وعاجل من وزارة الصحة الاتحادية والولائية ومنظمة الصحة العالمية لتوفير الدعم الطبي الطارئ، وبخاصة وحدات العزل، المحاليل اللازمة، وأدوات التعقيم .
2. نشر فرق طبية متخصصة لتقييم الوضع الصحي في مخيمات النزوح والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني المحلية لتقديم استجابة متكاملة .
3. تأمين المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي في مناطق تفشي الوباء، كخطوة حاسمة لوقف انتشار العدوى .
4. ضرورة توفير الحماية العامة والخاصة الحقوقية والانسانية الشاملة للمدنيين في مخيمات النزوح خلال استمرار نزاع 15 أبريل بما يقود إلى مجابهة أسباب تفشي الوباء واستيعاب الإخفاقات المؤسسية في احتوائه .

تشددّ الشبكة على أن استمرار تجاهل هذه المأساة الإنسانية يُعدّ جريمةً مضاعفة في حق المواطنين العُزّل، ويكشف فشل السلطات والجهات المهنية في حماية أكثر الفئات هشاشة في البلاد، في وقت تتسارع فيه الكوارث وتتشابك مع أزمات النزاع والإفلات من العقاب.

شبكة مراقبة حقوق الإنسان – السودان

26 يوليو 2025